مشاهد يومية

طلابنا في الخارج

عبدالرحمن بجاش

■،، كثرت الرسائل وبمختلف وسائل الاتصال من طلبة يدرسون في الخارج، سواء في الجامعات أو دراسات عليا ،وآخرها من طلابنا في الجزائر ،والكل يشكو تأخر الراتب الشهري..

المستغرب أن لا جهة معنية تكلف نفسها إيضاح ما يفترض إيضاحه طالما والأمر يخص طلاباً هم بأمس الحاجة للمرتب الذي يعتمدون عليه..

الأمر الآخر متعلق بالسفارات ،فالمستغرب أنها لا تولي إهتمامها لهموم اليمنيين التي هي الجهات الوحيدة الذي يلجأ إليها كل محتاج، لا تعير السفارات تلك الهموم انتباهها!!، فكيف يستقيم الأمر إذاً..؟

أليس هو واجب السفارة وإلا فلا معنى لوجودها ،والأفضل أن تغلق..

الأمر الأهم هو أن هذه المرتبات معتمدة من الدولة ولم يذهب الطالب إلى دراسته إلا ومنحته المالية قد اعتمدت، ربما هناك البعض ممن يذهبون ثم يعودون للمطالبة بمنح مالية فأمرهم مختلف..

نحن هنا معنيون بالطلاب الذين يدرسون في بلدان مختلفة ورواتبهم معتمدة، فلماذا تتأخر إذاً؟!

وهل التأخير من الداخل أم أن الملحقيات الثقافية هي المسئولة.

لا بد من أيضاح الأمر حتى لا تظل المرتبات مشكلة معلقة تتكرر كل شهر لتتراكم الديون على الطلاب، أو هم لا يجدون من يقرضهم في الأساس..

أرجو أن توضح جهة ما كل ما يتعلق بشكاوى طلابنا في الخارج حتى لا يظل القلق درساً يضاف إلى مناهجهم.

bagash321@maktoob.com

الحقائق التي يطرحها الرئيس

محمد الزبيدي

■ عندما افتتح الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في الأسبوع الماضي مؤتمر الشيوخ والشورى في البلاد العربية والقارة الأفريقية وضع في خطابه النقاط على الحروف وتناول بصورة غير مباشرة معظم القضايا التي تشغل الأمة العربية وكانت شجاعة الطرح هي السمة البارزة لخطاب الأخ الرئيس، ولاسيما عندما تناول الوضع في العراق وفلسطين، وطالب بسرعة رحيل قوات الاحتلال من العراق وإعطاء العراقيين استقلالهم وسلطة حكم أنفسهم بأنفسهم وحماية الشعب الفلسطيني من المذابح والاغتيالات التي يتعرض لها من العدو الصهيوني. مشيراً إلى سلبية الأمم المتحدة أمام قضايا الأمم والشعوب، ومؤكداً أنها إن لم تتحمل مسئولياتها فلا قيمة لوجودها.. وهذه هي الحقيقة التي يجب أن يدركها المجتمع الدولي بأن أي جهاز دولي وضع ذات يوم لصيانة وحماية السلم والأمن الدوليين ولا يقوم بمسؤولياته يفقد مبررات وجوده.

ولقد كانت المنظمة الدولية ذات تأثير أثناء الحرب الباردة والتوازن الدولي لكن ماإن انفرط عقد التوازن الدولي حتى فقدت تأثيرها وباتت تعمل وفق رغبة بعض الدول الكبرى حتى قيل إن المنظمة الدولية باتت رهينة عند هذه الدولة بل لقد قيل إنها باتت كإدارة تابعة لخارجيتها.

ومن هنا ندرك كم فقدت الأمم المتحدة من هيبتها ومن الثقة بها لكن العدوان على العراق مزق أوصالها لا لأنها لم تستطع أن تمنع العدوان وحسب، وإنما لأنها قد ساهمت في الظلم الصارخ الذي لحق بالعراق من الحصار الظالم والعقوبات اللاإنسانية والتي ذهب ضحية لها الملايين من أبناء هذا الشعب ولم تستطع أن تحميه من التعسف، وإذاً فقد كان نقد الأخ الرئيس للمنظمة الدولية في محله فها هي قضية الشعب الفلسطيني تتطاول بها العقود الزمنية فتعظم مأساة هذاالشعب وتتحكم بقضيته الأهواء تحت سمع وبصر المنظمة الدولية على أن فخامة الأخ الرئيس عندما تحدث عن العراق واستعادته لسيادته وحريته واستقلاله قد تطرق إلى معادلات قانونية يستحيل تجاهلها، فقد أكد أن الشرعية الدولية تقضي بأن تتولى الأمم المتحدة مسؤوليتها فتتسلم العراق من سلطات الاحتلال كجهة شرعية وتتولى الملفين السياسي والأمني وتستعين بالنسبة للأخير بقوات متعددة الجنسيات تحت علم المنظمة الدولية نفسها، ومن هنا يمكن الاعتقاد بأن نوعاً من الشرعية قد تحقق، أما أن تنقل السيادة لأي جهاز عراقي تم تعيين أفراده من سلطات الاحتلال فإن هذا أبعد مايكون عن مفاهيم الشرعية الدولية والاستقلال الحقيقي، ومن المعتقد أن الأخضر الابراهيمي المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة قد أشار إلى هذا في تقريره لمجلس الأمن، لكنه أشار إلى إمكانية اختيار لجنة من شخصيات تحظى بتأييد الشعب العراقي مع هيئة استشارية، وهذه تكون مهمتها محددة بنقل السيادة إليها والإعداد للانتخابات التشريعية في موعد أقصاه يناير ٢٠٠٥م أي أنه لايحق لمثل هذه الأجهزة أن توقع معاهدات أو اتفاقيات أو تتخذ قرارات استراتيجية.

ومن هنا ندرك أهمية الدور الذي يجب أن تقوم به الأمم المتحدة في نقل السلطة والسيادة إلى الشعب العراقي ذلك لأن الأمم المتحدة مازالت على شيء من الشرعية وإن كان ذلك من الناحية الشكلية فقط، وذلك لأن قضية فلسطين واحتلال العراق هما من أطاح بهيبة المنظمة الدولية وذلك من حيث أنها أصيبت بالعجز أمامهما وخاصة قضية الشعب الفلسطيني التي طوت القرن العشرين ودخلت القرن الحادي والعشرين دون أن تتزحزح.

ولهذا فقد كان الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية شجاعاً في قول الحقيقة وفي الربط بين الأسماء والمسميات، وهكذا عودنا فخامته على الصراحة والشجاعة الأدبية.

العروس والبحيرات المالحة !!

حسين جمال البكري

يا عائشة يا بنت الحزن
أيتها اليتيمة لا تيأسي من عودته اليك مهما طال انتظارك !! ايتها الطفلة الجميلة المحاصرة انظري فوق سحب العطش هل رأيتها؟ هل رأيت سفينة قلبه البيضاء تناديك بصوت خافت: خائف تعالي ياعائشة واصعدي كي تكتشفين واقع ضجيج البحيرات المالحة ،هيا اقفزي حيث اكون انا وانت وابتسامة الوطن بل ولكي أصنع من دمعك حبات لؤلؤ متفردة في خصوصيتها المقدسية ،وليكتشف جنود شارون الأقزام انك ومنذ الأزل عربية مجلاوية رائعة الحسن والجمال والكمال ،وكم أنت صبورة ومثالية في شجاعتك أيتها الروح الطيبة الوفية!

أنت باقية كما أنت وكذلك فستان عرسك الابيض ..
رغم كل ما قالوه لك: ألم يكتبوا اليك في منشورات الحرب ان عريسك الفلسطيني لن يعود اليك ابداً وماعدا ذلك مجرد أمانٍ وأحلام، احلام بنت عذراء مجنونة !!

بل وبشماتة الاعداء قالوا لك انت وحيدة ومسكينه لا احد يحبك بصدق وأن الموت وحده هو حليفك الى الأبد !!

ياعائشة يا من أخذوك عنوة من أحضان فرحتك في ليلة عرسك حتى يصلبوك على حائط مبكاهم الارهابي ليعيدوا في قهرك وإذلالك صوراً من ذاك الماضي .

وعلى وجه الخصوص الصليب والمسامير وجسد السيد المسيح الذي استباحوه تماماً مثل حالك اليوم في قاموس الارهاب الشاروني !! إذلال استباحة قتل وتشريد و .. !!!

إلا أنك ورغم كل محاولات الظالمين الإرهابيين الحقيقيين أنت ياعائشة مازلت كما انت رائعة متفائلة وحلوة بألوانك الطاهرة ألوان ثمار فاكهة فلسطين .. بلادك انت ياعائشة ،والمثل يقول :

بلادي وإن جارت عليَّ عزيزة
وأهلي وإن ضنوا عليَّ كرام

إعلان شارون عن أرض الميعاد ؟!

الدكتور/ عارف أحمد المخلافي●

ماذا يعني إعلان رئيس وزراء العدو الصهيوني " شارون " في المؤتمر الصحفي المشترك مع الرئيس الأمريكي جورج بوش في البيت الأبيض يوم ١٤/ ٤/ ٢٠٠٤م أنه يسعى إلى سلام يقوم على تعاليم أنبياء اليهود ؟! هل هذا الإعلان غير محسوب ؟ وهل هو مجرد تعبير عابر وحسب؟.

لاشك أن الإجابة ستكون (لا) لأن ما جاء في هذا الإعلان يعبر عن جوهر مبادئ الصهيونية الذي يعد شارون من أكثر الصهاينة تعصباً لها وتعبيراً عنها ،كما يعبر تعبيراً صادقاً عما جاء في " بروتوكولات حكماء صهيون" ،ومن ناحية أخرى فإن هذا الإعلان يعد بمثابة البرنامج المعلن لدولة الكيان الصهيوني في تعاملها مع السلام ومع اتفاقيات السلام مع الفلسطينيين مهما كانت المواقف السياسية على أرض الواقع مجافية لها.

إن هذا الإعلان يظهر أن لا رغبة في السلام من قبل اليهود رغم التنازلات التي تصل أحياناً إلى حد الاستجداء ...، وأن ما حرفوه في كتبهم ونسبوه لأنبائهم هو أصل حركة التاريخ عندهم ، أصل التعامل مع غيرهم.

فيا ترى ماذا يعني هذا التصريح على صعيد العقيدة المتطرفة لليهود؟

إن ذلك وباختصار شديد يعني الآتي:

١- أرض الميعاد لا يمكن التخلي عنها بموجب ما جاء في (سفرالتكوين١٨:١٥) " لنسلك إعط هذه الأرض من نهر مصر إلى النهر الكبير نهر الفرات" وبالتالي فإن إقامة إسرائيل الكبرى هدف لابد من تحقيقه.

٢- إبادة وقتل كل من يتعرض لدينهم بأذى بموجب ما عرف بـ " دين روديف والذي يعني "حكم من يتآمر على مصلحة اليهود ودينهم والمستمد أصلاً مما ورد في (سفر يشوع ١:١٨) والذي ينص على أن كل من يخالف ما تنطق به ولا يطيع أقوالك- موتاً يموت".

وقد أصدر حاخامات الكيان الصهيوني أثناء الانتفاضة الفلسطينية المباركة فتوى بأن الأطفال الفلسطينيين الذين يرشقون جنود جيش الدفاع الإسرائيلي بالحجارة يستحقون تطبيق حكم " دين روديف" شرعاً أي أنهم يستحقون الموت .وعلى أساس هذه الشريعة اليهودية يتعامل جيش العدو مع قواعد وقادة حماس الأبطال بعد أن عجزت عن جعلهم ينقادون خلف وعودها الهلامية القائمة على انتقاص الحق وعلى الكذب والتضليل.

٣- عدم التخلي عن القدس كعاصمة أبدية لليهود ، وذلك بحسب ما جاء في سفر دانيال:

كما أن ما جاء في المزمور (١٣٧) على لسان أحد اليهود المسبيين في بابل والذي يقول:

" إن نسيتك يا أورشليم تنسى يميني ليلتصق لساني بحنكي إن لم أذكرك إن لم أفضل أورشليم على أعظم فرحي " يكتب ويروج له في كل مكان يرتاده اليهود اليوم، سواء كان مكاناً عاماً أو دينياً ،في الداخل أو في الخارج.

٤- اعتبار غير اليهود " أنجاس " كما جاء في " سفر عزرا (١٠) ولابد من عزلهم ،أما اليهود فهم شعب الله المختار كما جاء في (سفر الخروج ٢٢: ٤) : هكذا يقول الرب ، إسرائيل ابني البكر".

وهذا يعني أن الموضوع الأثنية والتعايش بين شعوب وديانات مختلفة غير مقبول ،وبالتالي فإن اللاجئين الفلسطينيين – كما قال الرئيس الأمريكي "بوش " في المؤتمر الصحفي ذاته – إذا أرادوا العودة فعليهم أن يذهبوا إلى دولة فلسطين وليس إلى دولة إسرائيل ، لأن عودتهم – طبعاً- تعني أن يصبح الشعب المختار أقلية ،وتعني أيضاً مخالفة الشريعة فيما يتعلق بضرورة عدم الاختلاط مع غير اليهود.

ومن ناحية أخرى فإن تكريس الفكرة العقائدية الخاصة بعدم الاختلاط بين الشعب النجس – كما يقولون وهم الأنجاس – وبين الشعب المختار ، وإن صبغت بصبغة أمنية أو سياسية على حد زعمهم ،تتمثل هذه الفكرة بشكل عملي في بناء الجدار العازل بين الفلسطينيين واليهود الذي رأى " بوش" في المؤتمر الصحفي أيضاً: "أنه ليس للفصل وإنما لتلبية حاجة أمنية لإسرائيل "،وهو ما دحضه "شارون " باعتباره أن السور إحدى تعاليم أنبياء اليهود.

والجدير بالذكر أن فكرة العزل هذه لا تتمثل في السور وحسب ،بل إن أحد الإسرائيليين ويدعى " نعوم تشومسكي" أصدر كتاباً سنه١٩٩٩م ذكر فيه أن مسارعة حكومة العدو إلى بناء مستوطنات جديدة حول القدس بعد اتفاقية " واي ريفر "سنة ١٩٩٨م جاء لتلافي تجاوز إحدى التعاليم التوراتية، وإن الأمر يهدف إلى إحكام عزل القدس عن الفلسطينيين .

وهكذا نجد أن إعلان شارون لم يكن قائماً على المزاج أو الرغبة في استعراض الألفاظ وإنما هو إعلان يؤكد بأنه لا سلام مع العرب يخل بالعقيدة اليهودية ويتجاوز تعاليم الأنبياء ،وأن من يريد السلام عليه أن يبتعد عن " التآمر على مصلحة اليهود ودينهم".

● قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة صنعاء

رؤى وقضايا

محمد احمد المحرقه

■ تندرج تحت هذه العبارة قضايا كثيرة تتعلق بالمياه الآمنة للشرب في بلادنا سواءً في ذلك المياه من مصادرها الطبيعية كالأحواض الجوفية او مياه الينابيع او المياه المكررة في المعامل البسيطة او المياه الصحية التي يتم تكريرها وإضافة عناصر معدنية إليها او التخفيف من بعضها ايضاً على أساس معايرة كيميائية علمية ومعالجة فيزيائية ،والأهم من كل ذلك حماية المستهلك من العطش جراء انعدام مصادر المياه في بعض المناطق وإيجاد المعالجات الضرورية كالمياه المخزنة بالكرفان والبرك والتي تتآسن بمجرد مرور بضعة اسابيع من تجددها بمياه الأمطار او نتيجة تلويثها بسبب ورود المواشي للشرب منها وكذا الحيوانات السائبة او نتيجة سوء استخدام الإنسان فيها كالاستحمام مثلاً برغم ان أهالي بعض القرى يشربون منها ومن المؤسف ان المواطنين الذين يعتمدون على تخزين مياه الامطار في البرك والكرفان والغدران صاروا لا يتهمون بنظافة المساحات التي تتجمع وتنساب منها قطرات مياه المطر لتستقر في تلك البرك والكرفان لأنهم اعتمدوا على جلب المياه العذبة بالوايتات من اماكن قد تكون قريبة او بعيدة والتي تضخ من الأحواض الجوفية ومن المؤسف ان من المواطنين في كثير من المناطق يجهلون صلاحية المياه التي تتراءى لهم عذبة وصافية للشرب لكونهم يجهلون ما تحتويه من ذوائب معدنية ضارة بالصحة ،واذا كانت المياه في بلادنا تنطوي على اكثر من مشكلة من بينها التلوث والذوائب المعدنية وضعف الرقابة على معامل التكرير فإن الحاجة الماسة لحماية المستهلك على الأقل من خلال الاهتمام بفحص مياه الآبار الارتوازية التي يتم امداد مئات القرى في مختلف المناطق منها وايضا مياه الآبار التي تتزود منها نسبة غير قليلة من أحياء امانة العاصمة وتعز وغيرها من مراكز المحافظات التي لم تستكمل فيها شبكات مياه الشرب او نتيجة للتكاثر لإمداد المنازل بالمياه كما هو حاصل في أمانة العاصمة والتي تصل إمدادات المياه لأحيائها وشوارعها التي استفادت من شبكة مياه الشرب بمعدل يوم في الأسبوع احياناً وفي البعض الآخر بمعدل مرتين في الأسبوع بينما تظل شوارع واحياء كثيرة في انتظار استكمال شبكة المياه ،وثمة أهمية كبيرة وحاجة ماسة ايضاً لفحص تجهيزات معامل تكرير المياه في مختلف المدن للتأكد من صلاحيتها والتحري عن سلامة وصلاحية المواد المستخدمة للترشيح والتطهير وليس ذلك فحسب بل إنا نعول كثيراً على الهيئة اليمنية للمواصفات والمقاييس وضبط الجودة والتي تؤازر نشاطها الجمعية اليمنية لحماية المستهلك في بذل الجهود للتأكد دورياً بما يحمل فيه صحة المستهلك من ناحية وبما يجنبه من ناحية ثانية الاستغلال من خلال خداعه بشراء مياه عادية وغير مكررة معباة في دبات وقناني مختومة شكلاً بورق عليها علامة هذا المعمل او ذاك لايهامه بأنها مياه معالجة ومعباة بعناية ويهمنا في هذا الموضوع التأكيد بأن قضايا المياه المأمونة شائكة في بلادنا كما ان حماية المستهلك لا تقتصر فقط على إحكام التفتيش والرقابة على ما تنتجه المئات من معامل التكرير المنتشرة في مدن الجمهورية من مياه بل تتجاوز ذلك الى الحاجة لنشر التوعية بضرورة عدم استخدام مياه الآبار في مختلف المناطق قبل التأكد من سلامتها وخلوها من الذوائب المعدنية وصلاحيتها للاستهلاك الآدمي وبالمثل ما ينبغي التوعية بخطورة استهلاك مياه الكرفان والبرك للشرب وبطرق ترشيحها من الآتربة والعوالق ووسائل تطهيرها لتصير صالحة نسبياً للشرب والحال كذلك بالنسبة لمياه الأودية والتي يلاحظ ان نسبة تلويثها تتزايد وخاصة في المناطق التي يزرع فيها القات والذي يلجأ المزارعون لرشه بالمبيدات التي تسوقها الرياح فتسقط من ضمن ما تسقط عليه المسطحات المائية بما في ذلك الأودية فتسممها وان لم تظهر آثار السم فيها بشكلية ملحوظ كما ان مياه الأمطار تساهم في غسل التربة من المخصبات الكيميائية وبما يرسب على التربة من المبيدات فتسوقها الى المنخفض من الأرض ... حيث تتجمع المياه وبالذات الأودية فيتسرب منها نسبة غير هينة الى المياه الجوفية ناهيكم عن السطحية كالغدران والبرك والكرفان وبقي ان نقول ان حماية المستهلك فيما يتعلق بالمياه المأمونة تتركز على مهمتين الأولى برقابة معامل تكرير المياه العادية والتفتيش على مصانع المياه الصحية التي كثيراً ما يشاطر من حين الى آخر الى وجود شوائب في منتج هذا المصنع او ذاك والاهتمام بالتوعية بضرورة فحص الآبار الارتوازية في الأرياف قبل الاقدام على الشرب منها حتى يتم التأكد من خلوها من الذوائب المعدنية الضارة وتوعية سكان الريف بوجوب الحفاظ على المساحات التي ينساب ما يسقط عليها من قطرات المطر الى الأحواض والبرك والكرفان والمحافظة عليها من التلوث وعدم استخدامها للشرب الا بعد ترشيحها وتطهيرها بالكلور، هو زهيد الثمن ،وإعلامهم من مخاطر استخدام للمبيدات والمخصبات واثر ذلك في تلويث مصادر المياه السطحية والجوفية .

والمؤمل ان ينظر الى هذه الصوره البانورامية عن المشكلات المتعلقة بمياه الشرب من الجهات المختصة .

رأيه بالكاريكاتير

الرضي

alrdhi2@hotmail.com

من جنين إلى الفلوجة..

حسين أحمد الكدس

■ شاءت إرادة المولى عز وجل أن يجعل الإنسان في هذه الأرض خليفة له ويحمله الأمانة.. بيد أن الإنسان الذي هو خليفة الله في أرضه، انقسم إلى قسمين "خير وشرير"..

من حينها إلى يومنا هذا يتصارع "إنسان الخير" المعمر لهذه الأرض والمنشر فيها العدل والإخاء والتسامح مع "إنسان الشر" المفسد لهذه الأرض ومسفك الدماء ، وهذا التصارع لن ينتهي حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

ومن نماذج هذه الصراعات ما حدث ويحدث في فلسطين والعراق ، فلو تأملنا ما تقوم به المدن الفلسطينية من مقاومة بشكل عام وجنين بشكل خاص من الدفاع عن الأرض والكرامة.

مدينة جنين التي أنجبت الرجال المخلصين ممن وهب نفسه لله وللأرض المقدسة.. فخرج من هذه المدينة أغلب الفدائيين الذين قاموا بتنفيذ العمليات الاستشهادية داخل الكيان الصهيوني الغاصب، مما أفقده توازنه. وقام بمحاصرة هذه المدينة واجتياحها مستخدماً مختلف أنواع الأسلحة الفتاكة "جوا وبرا وبحرا" على أمل أن تقف العمليات الاستشهادية.

فاستطاعت هذه المدينة "جنين" بإيمانها بالخالق عز وجل وبقضيتها أن تصمد أمام هذا العدو وتكبده خسائر في الأرواح والمعدات.

هذا المشهد نفسه يتكرر الآن ولكن ليس في فلسطين بل في بلاد الرافدين.. وتحديدا في مدينة الفلوجة.. فبعد أن تكبدت قوات الاحتلال الأمريكية في العراق خسائر بشرية ومادية جسيمة وبدأ هذا الاحتلال يفقد توازنه أعد العدة لاجتياح هذه المدينة الباسلة التي يظن الأمريكان إنها مصدر المقاومة ومنبعها.. فأحكموا حصارها لإرغام أبناء هذه المدينة على الاستسلام وبدأوا بقصفها غير المركز ومحاولة اجتياحها ، غير أن هذه المدينة البطلة وقفت ندا لأقوى دولة في العالم بل ولم تستطع أمريكا إخضاع هذه المدينة رغم استخدامها كافة أنواع الأسلحة المتطورة والمحرمة مما اضطرها إلى استدعاء عشرين ألف جندي إضافي إلى العراق..

فمدينتا "جنين والفلوجة" البطلتان شاهدان حيان على أن إنسان الخير لابد أن ينتصر في النهاية على إنسان الشر.